الفصل الرابع
التعريف – التصنيف – الأهمية

تعريف التوافق الأسري

يأخذ علماء النفس التوافق الأسري بمعنيين نلخصهما في الآتي :

المعنى الأول : يجعل التوافق " حالة " state " تظهر في تآلف أفراد الأسرة وتقاربهم، واجتماع كلمتهم ، وارتباطهم معًا بروابط المودة والمحبة والرحمة، ويقابلها عدم التوافق، الذي يظهر في عدم التآلف والاختلاف والتنافر وعدم اجتماع الكلمة حول أمور الأسرة، وعدم الرضا عنها. ويقال التوافق الأسري في مقابل عدم التوافق الأسري (مرسى، 2002، راجح، 1961).

أما **المعنى الثاني** : فيجعل التوافق، " عملية process " يتم فيها إنجاز أعمال، وتحقيق أهداف، وإشباع حاجات، ومواجهة مشكلات، وتحمل ضغوط، واحتواء أزمات في الأسرة، وينقسم إلى: **توافق أسري حسن** Family well-adjustment عندما تكون سلوكيات أفراد الأسرة وأهدافهم مُرْضية لهم نفسيًا ومقبولة اجتماعيًا في مواجهة ما يحدث في الأسرة من أحداث يومية أو أحداث طارئة، **وتوافق أسري سيئ** Family mal-adjustment عندما تكون السلوكيات والأهداف غير مُرْضية نفسيًا وغير مقبولة اجتماعيًا (عوده ومرسى ، 2001).

ويتضمن تعريفنا للتوافق الأسرى في هذا الباب المعنيين السابقين، ونعرفه بـ "قدرة أفراد الأسرة على التواؤم والتآلف مع بعضهم البعض، ومع مطالب الحياة الأسرية، ونستدل عليه من سلوكيات وتصرفات كل منهم وأساليبه في القيام بواجباته الأسرية وتحقيق أهدافه في الأسرة، وإشباع حاجاته والتعبير عن انفعالاته ومشاعره نحو أفراد أسرته. كما نستدل عليه من جهود أفراد الأسرة مجتمعين أو منفردين في مواجهة ما يحدث للأسرة من أحداث عادية أو طارئة.

ونخلص من هذا التعريف إلى ثلاثة استنتاجات نوجزها في الآتي:

أ- يُنْظَر إلى التوافق الأسري من زاويتين : **زاوية فردية** : ويقصد بها توافق كل فرد مع أسرته وقيامه بواجباته، وحصوله على حقوقه وفق أدواره الاجتماعية فيها. **وزاوية جماعية** : ويقصد بها توافق الأسرة كجماعة مع أحداث الحياة اليومية والطارئة: السارة والمحزنة. والزاويتان مترابطتان ومتداخلتان ولا يمكن الفصل بينهما إلا من أجل الدراسة.

ب- تختلف القدرة على التوافق الأسري من أسرة إلى أخرى وفق الأحداث التي تواجه كل منها ، وقدرات أفرادها على التواؤم والتآلف معًا ومع مطالب الحياة الأسرية، وما فيها من أحداث حلوة أو مرة، وما تحصل الأسرة عليه من مساندة اجتماعية من الأهل والأصدقاء والمجتمع.

ج- تحدث عملية التوافق الأسري عند أفراد الأسرة، ونستدل عليها من سلوكياتهم نحو بعضهم البعض، وجهودهم في مواجهة ما يحدث في أسرتهم من أحداث، وهذه السلوكيات والجهود تختلف من فرد إلى آخر في الأسرة الواحدة وفق أدواره الاجتماعية ، وشخصيته وظروفه وخبراته وعلاقاته الاجتماعية بأفراد أسرته .

تصنيف التوافق الأسري

يتم تصنيف التوافق الأسري على أساسين : القبول النفسي والاجتماعي لسلوكيات أفراد الأسرة وأهدافهم ، والجهود التي يبذلونها في تحقيق الوئام والتآلف، ومواجهة الأحداث في الأسرة . ونناقش هذين التصنيفين في الآتي:

التوافق الأسري الحسن والتوافق السيئ:

يصنف التوافق الأسري وفق قبول سلوكيات الفرد أو عدم قبولها من الناحيتين: النفسية والاجتماعية إلى سلوكيات تدل على توافق الفرد مع أسرته توافقا حسنا أو سيئا. ويكون **توافق الفرد في الأسرة حسنًا** إذا كان متآلفًا مع أفراد أسرته، وكانت سلوكياته في الأسرة مناسبة لسنه وجنسه وأدواره الاجتماعية ، ومتفقة مع عادات

المجتمع وتقاليده وقيمه ومعتقداته ، في حين يكون توافقه الأسري سيئًا إذ كان في شقاق مع أفراد أسرته جميعهم أو بعضهم، أو كانت سلوكياته في الأسرة لا تشبع حاجاته وتعرضه للأذى والحرمان، أو تزعج أسرته وتسيء إلى أفرادها، وتجعلهم غير راضيين عنه، وغير متآلفين معه، ومتذمرين من وجوده في الأسرة.

ويختلف التوافق الأسري من فرد إلى آخر في الأسرة الواحدة، فقد يكون أحد أفرادها متوافقًا توافقًا حسنًا، والآخر متوافقًا توافقًا سيئًا، أو يكون بعض أفراد الأسرة متوافقين توافقًا حسنا وغيرهم متوافقين توافقًا سيئًا.

وعادة تكون الأسرة حسنة التوافق إذا كان أفرادها – جميعهم أو غالبيتهم – متوافقين معًا، يقومون بواجباتهم، ويحصلون على حقوقهم ، ويساند بعضهم بعضًا في السراء والضراء، ويعذر بعضهم بعضًا فيما اختلفوا فيه، ويتعاونون في إنجاز ما اتفقوا عليه، ويسودهم المودة والرحمة والتماسك.

في حين تكون الأسرة سيئة التوافق ، إذا كان بعض أفرادها أو جميعهم متنافرين، وبينهم خلافات تعرضهم للضغوط والحرمان من حقوقهم في الأسرة، وتجعل علاقاتهم الأسرية مضطربة، وقد تؤدي إلى التفكك والتصدع في الأسرة.

التوافق الأسري السهل والتوافق الصعب:

ويصنف التوافق الأسري وفق ما يبذله أفراد الأسرة مجتمعين أو منفردين في تحقيق الوئام والتآلف، ومواجهة الأحداث في الأسرة إلى توافق أسري سهل، وتوافق أسري صعب. ويتم الحكم على التوافق الأسري بالسهولة أو الصعوبة وفق ظروف الأسرة وقدرات أفرادها ، وخبرات كل منهم في الأسرة وعلاقاته فيها – فيكون **التوافق الأسري سهلًا** عندما يحصل كل فرد فيها على ما يريد من الآخرين دون عقبات، أو بوجود عقبات بسيطة، يستطيع التغلب عليها بشيء من الجهد والمثابرة، فيجتهد في تحسين سلوكه ، وتعديل أهدافه أو تأجيلها أو التخلي عنها بإرادة وقناعة، دون أن يشعر بالإحباط أو الصراع.

أما عندما تواجه الفرد عقبات أو عوائق شديدة، لا يستطيع التغلب عليها،

وتحرمه من الحصول على حقوقه، فيكون توافقه في الأسرة صعبًا، يعرضه للإحباط أو الصراع، وقد يدفعه إلى الانحراف أو يسبب له الأمراض السيكوسوماتية(1) والاضطرابات النفسية والعقلية.

وليس كل "توافق أسري سهل" حسنًا، ولا كل "توافق أسري صعب" سيئًا. فقد يكون التوافق الأسري سهلًا وفي الوقت نفسه سيئًا، إذا حصل الفرد على ما يريده في الأسرة دون جهد، أو كان ما يريده غير مقبول أو ضارًا به وبغيره، أو حصل عليه بتصرفات غير مقبولة. فقد يريد المراهق شراء سجائر، ويحصل على النقود من أمه بسهولة، أو يريد الذهاب إلى السينما ويسرق ثمن التذكرة من أبيه دون جهد. فتوافق هذا المراهق في الحالتين سهل، لكنه توافق سيئ لأن التدخين غير مقبول من المراهق، والسرقة سلوك منحرف.

وقد يكون التوافق صعبًا ولا يحصل الفرد على ما يريد في الأسرة ويشعر بالإحباط، ومع ذلك يرضى ويتحمل ويصبر ويحتسب، ويتوافق مع المواقف توفقًا حسنًا، بأساليب مقبولة نفسيًا واجتماعيا في الأسرة.

وما ينطبق على توافق الفرد في الأسرة ينطبق على توافق الأسرة جميعها فقد يكون التوافق الأسري سهلًا ومع ذلك سيئًا، إذا كانت الأسرة تقبل الحرام، ويفرح أفرادها به لا سيما الراشدون منهم، الذين يحصلون على الحرام دون مشقة أو عقبات. فقد تكسب الأسرة مالًا كثيرًا من الاختلاس أو الغش والرشوة، وتساند الزوجة زوجها وتؤيده، دون وازع من ضمير، أو رادع من دين، أو خوف من سلطان، وتعيش الأسرة في انسجام ووئام وتآلف، إلا أن توافقها الأسري سيئ، ومصيرها إلى الضياع، لأن الحرام لا يبني أسرا متماسكة ، وإن اتفق أفرادها على قبول الحرام وتآلفوا معه بسهولة.

---

(1) الأمراض السيكوسوماتية أمراض جسمية سببها الضغوط النفسية والاجتماعية وتحتاج إلى العلاج الطبي لعلاج أعراضها والعلاج النفسي لعلاج أسبابها. من هذه الأمراض الصداع وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والحساسية وتساقط الشعر وغيرها.

وقد يكون التوافق الأسرى صعبًا ومع ذلك يكون توافقًا حسنًا، إذا كانت الأسرة تواجه صعوبة أو مشكلة كبيرة، ويجتهد أفرادها في التغلب عليها، والوصول إلى حل لها أو التعايش معها والتأقلم مع ظروفها، والرضا بقضاء الله وقدره. فقد يولد للأسرة طفل معاق، وترضي به، وتجتهد في رعايته، ويحبه جميع أفرادها ، ويشجعونه علي الاندماج معهم . فهذه الأسرة وإن كانت في مشقه لأن إعاقة طفلها ليست بالأمر السهل _ إلا أن توافقها الأسرى حسن ، لأنها رضيت وتجاوزت صدمة الإعاقة، ورضيت بما قسمه الله لها، واجتهدت في رعاية طفلها.

وصعوبة التوافق في الأسرة مسألة نسبية تختلف من شخص إلى آخر، وفق ما يدركه كل منهما في الموقف، وتفاعله مع ما فيه من صعوبات، وما يشعر به من إحباط. فقد يكون التوافق الأسري سهلا بالنسبة لأحد الزوجين ، وصعبا للزوج الآخر، وقد يتحمل أحد الوالدين الخلافات مع الأبناء ويتجاوب مع مطالبهم، ويكون توافقه الأسري سهلا، في حين لا يتحمل الوالد الآخر هذه الخلافات ويجد صعوبة في التوافق الأسري مع الأبناء.

أهمية التوافق الأسري

تأتى أهمية التوافق الأسري من تأثير الأسرة علي تنشئة الإنسان وتنمية شخصيته، وتكوين مفهومه عن نفسه، وتحديد قيمه ومعتقداته واتجاهاته وميوله، وإكسابه الأساليب التي يتوافق بها مع نفسه ومع مواقف الحياة في المجالات المختلفة، لا سيما في المجالات الاجتماعية والتربوية والمهنية.

وتتضح أهمية التوافق الأسري من خلال مناقشة علاقته بتوافق الإنسان مع نفسه ومع المجتمع والمدرسة والعمل على النحو الآتي :

علاقة التوافق الأسري بالتوافق النفسي :

يقصد بالتوافق النفسي Psychological adjustment توافق الإنسان مع نفسه أو مع الذات، والذي يكون **توافقًا حسنًا**، يدل على الصحة النفسية ونضج الشخصية عندما يكون الإنسان راضيًا عن نفسه ، يحترمها ويحبها ويثق بها،

ويجاهدها في عمل ما يزكيها وينميها، ويبعدها عما يؤذيها أو يفسدها نفسيًا وجسميًا واجتماعيًا وروحيًا، ويعيش في أمن وأمان وسلام مع نفسه.

في حين يكون **التوافق مع النفس سيئًا**، يدل على الوهن النفسي وعدم نضج الشخصية عندما يكون الإنسان غير راض عن نفسه ، ساخطًا عليها، لا يثق فيها، ويشعر بالذنب، ويجري وراء الشهوات التي تضره جسميًا ونفسيًا واجتماعيًا وروحيًا، أو لا يقوم بواجباته نحو ربه ونحو نفسه والناس، أو يهمل في الدراسة إن كان طالبًا، وفي العمل إن كان موظفًا، أو يرتكب الجرائم ويدمن المخدرات والكحوليات، أو يعيش في قلق وصراع، وهَمّ وحزن وشقاء واضطراب.

ويعتمد توافق الإنسان مع نفسه على توافقه مع أسرته، فالإنسان الذي ينشأ في أسرة متماسكة مترابطة (التوافق الأسري الحسن) يشعر بالأمن والأمان، وينمو نموا سويًا، يثق في نفسه وفي الناس، ويُقْبل على الخير، ويبتعد عن الشر (التوافق النفسي الحسن) ويكون متمتعًا بصحة نفسية بدرجة كبيرة، يشكر ربه في السراء ويصبر ويحتسب في الضراء.

أما الإنسان الذي ينشأ في أسرة مفككة أو متصدعة لأي سبب من الأسباب (التوافق الأسري السيئ) فإنه يتعرض للحرمان والإحباط والظلم في علاقته بوالديه وإخوته، ويعيش في اضطراب، ويختل نموه النفسي، ويصبح مهيئا لنمو ما يسميه بعض علماء النمو النفسي والصحة النفسية " **الجعبة النفسية المنفرة** " التي تضم مفهوم الذات السيئ Low self concept والشعور بالذنب، والشعور بالنقص والدونية واحتقار الذات، فلا يرضى عنها، وتضطرب علاقته بنفسه التي تأخذ أشكالًا مختلفة من الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والأمراض السيكوسوماتية، ويعيش في هَمّ وشقاء (Gallo & Troyel, 2003).

فالتوافق الأسري هو المسئول الأول عن نشأة الإنسان، ونموه السوى وغير السوى، الصالح والطالح. ولا نكون مبالغين إذا قلنا إن صلاح الفرد مرتبط بتماسك الأسرة التي نشأ فيها، وفساده أو انحرافه مرتبط بتفكك هذه الأسرة، واختلال العلاقات بين أفرادها.

ولا ينكر أحد دور التوافق الأسري في تكوين شخصية الإنسان في الطفولة وصقلها في المراهقة. فالإنسان الذي ينشأ في أسرة مترابطة حسنة التوافق ينشأ زكي النفس، سهل العشرة حسن الخلق متحمسا للنجاح والتفوق، أما الإنسان الذي ينشأ في أسرة مفككة سيئة التوافق، فإنه ينشأ معتل النفس، صعب المعاشرة، سيئ الخلق متمردًا ومنحرفا (لازاروس، 1985و على، 1970).

ولدى علماء علم النفس الإكلينيكي والطب النفسي قائمة طويلة من الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والعقلية والأمراض السيكوسوماتية التي ترتبط بأنماط التوافق الأسري السيئ، والتي تختلف في " الأسر المولدة للفصام " عنها في " الأسر المولدة للجناح أو المولدة للقلق والاكتئاب " وغيرها من الاضطرابات النفسية والعقلية (سوين، 1979). وتحتاج الأسر المولدة للفصام أو الجناح أو القلق أو الاكتئاب وغيرها من الأسر المولدة للانحرافات إلى " الإرشاد والعلاج الأسري Family counseling ، لمساندتها ومساعدتها على حل مشكلاتها، ومواجهة أزماتها، وتعديل توافقها الأسري، وإصلاح ذات البين فيها، حتى يستقر أفرادها في حياتهم الأسرية، ويتحسن توافقهم النفسي: فلن ينجح العلاج النفسي مع حالات الفصام والجناح والقلق والاكتئاب إلا من خلال تعديل التوافق في الأسر التي يعيشون فيها، وتحويله من التوافق الأسري السيئ إلى التوافق الأسري الحسن (كفافي، 1999).

علاقة التوافق الأسري بالتوافق مع مجالات الحياة :

لا يقف تأثير التوافق الأسري على توافق الإنسان مع نفسه بل يمتد إلى توافقه في ميادين الحياة جميعها، والتي تشغل مع توافقه النفسي والأسري حياته كلها، وتكون سعادته وصحته النفسية في التوافق الحسن معها، وشقاؤه وتعاسته وضنكه وانحرافه في التوافق السيئ معها.

ومن أهم ميادين الحياة التي يعتمد نجاح الإنسان فيها وتوافقه معها على توافقه الأسري في ثلاثة ميادين هي : ميدان التعامل مع الناس (التوافق الاجتماعي)، وميدان الدراسة واكتساب العلم (التوافق التربوي)، وميدان العمل وكسب الرزق

(التوافق المهني). ونناقش فيما يلي علاقة التوافق الأسري بالتوافق في هذه المجالات الثلاثة:

1- المجال الاجتماعي :

مع أن التوافق الأسري شكل من أشكال التوافق الاجتماعي Social adjustment ، فإن تأثيره كبير على توافق الإنسان مع الناس من غير الأهل والأقارب. فالإنسان الذي نشأ في أسرة متماسكة (التوافق الأسري الحسن) ينمو نفسيًا نمو سويًا، ويتعلم فيها حُسْن الخلق مع الناس (التوافق الاجتماعي الحسن) فيحترم الكبير، ويعطف على الصغير، ويساعد الضعيف، ويتعاون مع الزملاء والأصدقاء والجيران، وينصر المظلوم، ويواسى المكلوم، ويعمل الخير للناس ابتغاء مرضاة الله، ويلتزم بالحلال، ويبتعد عن الحرام، ويتزوج عندما يبلغ سن الزواج ويقدر على مسئولياته، ويرعى الزوج الآخر، وينجب الأطفال ويربيهم، ويضحي من أجل استقرار أسرته وتماسكها، فالزواج والإنجاب وتربية الأبناء وبر الوالدين وصلة الرحم جزء لا يتجزأ من التوافق الاجتماعي لكل مسلم بالغ عاقل، نشأ في أسرة مستقرة، غرست فيه هذه القيم.

ويتفق المتخصصون وغير المتخصصين على أن الإنسان حسن الخلق يكون من أسرة طيبة أو صالحة أحسنت تربيته (مرسى، 2000). أما الإنسان الذي نشأ في أسرة مفككة (التوافق الأسري السيئ) فإنه ينمو نفسيًا نموًا غير سوي، قد يجعله سيئ الخلق مع الناس، ومهيئا للتمرد على سلطة المجتمع. وقد يشجع التوافق الأسري السيئ الأبناء في الأسرة على الانتماء إلى رفاق السوء، ويدفعهم إلى الجناح والإجرام والإدمان ومخالفة القوانين، وقد يجعلهم يتقاعسون عن الواجبات ويستخفون بالزواج والأسرة والإنجاب وتربية الأبناء، ويجاهرون بالعقوق وقطيعة الأرحام (التوافق الاجتماعي السيئ).

2- المجال الدراسي :

يقصد به التوافق التربوي Educational adjustment ، أي توافق التلميذ أو الطالب مع دراسته ومدرسته أو معهده أو جامعته، والذي يكون حسنًا إذا كان

التلميذ راضيًا عن دراسته وناجحًا فيها، وعلاقاته طيبة بمعلميه وزملائه، ويكون توافقه سيئًا إذا كان فاشلًا في دراسته أو في علاقاته في المدرسة أو فيهما معًا.

ويقوم التوافق التربوي الحسن على الاستقرار الأسري ، وتعاون الأسرة مع المدرسة في رعاية التلاميذ ومتابعتهم، فنسبة كبيرة من التلاميذ الناجحين والمتفوقين في دراستهم يأتون من أسر يسودها الأمن والأمان والمودة والرحمة بين أفرادها (التوافق الأسري الحسن)، في حين يأتي نسبة كبيرة من التلاميذ الذين تحصيلهم الدراسي أقل من قدراتهم under - achievers والمتسربين دراسيًا والمشاغبين في مدارسهم وغير المنتظمين في دراستهم من أسر مفككة، يسودها الشقاق والخلافات وترتفع فيها معدلات الهجر والطلاق والصدمات (التوافق الأسري السيئ). ولا يمكن إصلاح أمر هؤلاء التلاميذ إلا بإصلاح أمر أسرهم. فلن يستقروا في مدارسهم، وينجحوا في دراستهم، إلا إذا استقروا في أسرهم، وشعروا بالأمن والأمان في علاقاتهم بوالديهم وأهليهم.

من هنا كان حرص خبراء التربية على تقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية في المدرسة الحديثة من أجل " نجاح العملية التربوية "، والذي أصبح مرهونًا باستقرار أسر التلاميذ وتعاونها مع المدرسة. فقد تبين من نتائج دراسات عديدة أن أبناء الأسر المستقرة أكثر من أبناء الأسر المفككة حرصًا على التعليم، وأقوى رغبة في النجاح والتفوق في الدراسة، وأفضل انتظامًا في المدرسة، وأحسن أخلاقًا في التعامل مع معلميهم وزملائهم، أي أكثر توافقًا في مدارسهم (Zill, et al., 1993).

3- المجال المهني :

ويقصد به توافق العامل مع عمله والذي يكون توافقًا حسنًا إذا كان العامل راضيًا عن عمله Vocation adjustment ، ومنتجًا فيه، وعلاقته طيبة بزملائه ورؤسائه ومرؤوسيه، ويكون توافقًا سيئًا إذا كان غير راض عن عمله،أو إنتاجيته

قليلة أو علاقاته في العمل غير طيبة(راجح،1961).

ويسهم توافق العامل في أسرته في توافقه مع عمله. فنسبة كبيرة من العمال الذين يعيشون في أسر مستقرة (التوافق الأسري حسن) منتظمون في أعمالهم ومجتهدون في الإنتاج، ومبدعون في العمل، وعلاقاتهم طيبة بمن يعملون معهم (التوافق المهني الحسن)، أما العمال الذين يعيشون في أسر مفككة (التوافق الأسري سيئ) فنسبة كبيرة منهم غير منتظمين في أعمالهم وقليلو الإنتاج، ومشكلاتهم كثيرة في العمل، ويقعون في حوادث كثيرة، ويتغيبون كثيرًا عن العمل (التوافق المهني السيئ) ويتسببون في خسائر كبيرة للمصانع والشركات وللاقتصاد القومي.

وتحرص كثير من الشركات والمؤسسات الحديثة على استقرار العمال في أسرهم من خلال تقديم الخدمات السكنية والصحية والاجتماعية والنفسية للعامل وأسرته، فقد لمس خبراء الإدارة العلاقة الوثيقة بين استقرار العامل في أسرته من ناحية، واستقراره في العمل وارتفاع معنوياته وزيادة إنتاجيته من ناحية أخرى (Gaesser & Whitbowrne, 1985).

تلخيص

يهدف هذا الفصل إلى تعريف القارئ بالتوافق الأسري، الذي يؤخذ بمعنى الحالة التي تظهر في التآلف واجتماع الكلمة، ويقال التوافق في مقابل عدم التوافق، ويؤخذ بمعنى العملية التي يتم فيها إنجاز أعمال وتحقيق أهداف، ويقال التوافق الحسن في مقابل التوافق السيئ.

ونُعرّف التوافق الأسري بأنه " قدرة أفراد الأسرة على التواؤم والتآلف معًا ومع مطالب الحياة الأسرية". ونستدل عليه من أساليب كل فرد منهم في القيام بواجباته، وحصوله على حقوقه، ومن جهود الأسرة في مواجهة ما يحدث لها من أحداث في مواقف السراء والضراء.

وقد يكون التوافق الأسري سهلًا أو صعبًا وفق الصعوبات والضغوط التي تواجه الأسرة، والتي يختلف إدراكها من أسرة إلى أخرى، ومن فرد إلى آخر في الأسرة الواحدة. فقد يكون التوافق سهلًا لأسرة، وصعبًا لأسرة أخرى، أو سهلًا لفرد وصعبًا لفرد آخر في الأسرة نفسها.

وليس كل توافق أسرى سهل توافقًا حسنًا، ولا كل توافق أسري صعب توافقًا سيئًا. فقد يكون التوافق سهلًا ومع ذلك يكون سيئًا، وقد يكون التوافق صعبًا ومع ذلك يكون حسنًا، وفق سلوكيات الأفراد ومدى مناسبتها للموقف والعادات والتقاليد وقيم المجتمع ومعتقداته.

ويؤثر توافق الإنسان مع أسرته على توافقه مع نفسه ومع المجتمع والدراسة والعمل، فإذا نشأ الإنسان في أسرة حسنة التوافق كان سعيدًا في حياته، ومتوافقًا توافقًا حسنًا مع نفسه ومع الناس والعمل والدراسة، وإذا نشأ في أسرة سيئة التوافق كان شقيًا في حياته، ومتوافقًا توافقًا سيئًا مع نفسه والناس والعمل والدراسة، ويعاني المشكلات النفسية والانحرافات السلوكية والأمراض الجسمية.

* * *